المجلد (٥)، العدد (٢٠)، الجزء الثاني، سبتمبر ٢٠١٧، ص ص ١١٥ – ١٤٥

استراتيجية التدريس التبادلي وفعاليته في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في القراءة

إعداد

أحلام محمد المرعبة

محاضرة بقسم التربية الخاصة

كلية التربية- جامعة الملك سعود

DOI: 10.12816/0040298

استراتيجية التدريس التبادلي وفعاليته في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في القراءة

إعداد
أحلام محمد المرعبة (*)

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور واضح حول إستراتيجية التدريس التبادلي المطبقة داخل الصف العادي، كأحد الأساليب والاستراتيجيات التدريسية التلاميذ ذوي صعوبات تعلم ومعرفة مدى كفاءتها وفعاليتها في تنمية الفهم القرائي. ولتحقيق ذلك فقد عملت الدراسة على مراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من زوايا متعددة. وقد ركزت الدراسة على تحديد الأسس النظرية التي قامت عليها هذه الإستراتيجية، وأسس تطبيقها داخل الصف وخطواتها وفوائد تطبيقها على التلاميذ ذوي صعوبات تعلم خاصة، وأدوار التلاميذ، والمعلمين أثناء تطبيقيها. وقد توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي ذات كفاءة وفعالية في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم, والتي تتأثر بمدى تحقيق متطلبات وخطوات تطبيق الإستراتيجية بشكل علمي داخل الصف. وأفادت نتائج الدراسات السابقة أن ثمة فوائد متعددة من تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الوعي القرائي والمهارات الفوق معرفية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم, كما أبرزت النتائج فوائد أخرى متعددة. وقد أوصت الدراسة بأهمية تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وإجراء المزيد من البحوث، وتعديل محتوى المناهج لتتضمن هذه الاستراتجيات وإعداد المعلمين الأكفاء القادرين على تطبيقها بأكمل وجه؛ بما يكفل لتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم فرص متكافئة.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية, التدريس التبادلي, التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القرائية.

(*)محاضرة بقسم التربية الخاصة كلية التربية- جامعة الملك سعود

Reciprocal teaching strategy and its effectiveness in developing reading comprehension among students with learning difficulties in reading

Ahlam Mohammed AL Murabah(*)

Abstract

The current study aims to provide a clear proposal about strategy of mutual teaching applied within normal classroom, as one of teaching methods and strategies for whom with learning difficulties to identify extent of its efficiency and effectiveness in development of reading understanding. To achieve this purpose, the study has reviewed some literatures and previous studies which discussed this subject from many sides. The study focused on determination of theoretical bases of this strategy, and bases of application within classroom and steps and benefits of application on other with special learning difficulties, and roles of students and teachers during application. The study concludes that strategy of mutual teaching has efficiency and effectiveness in development of reading understanding in students with learning difficulties, which effectuates with achievement of requirements and steps of practical strategy application within classroom. Results of previous studies informed that there are many benefits from application of mutual teaching strategy in development of reading awareness and cognitive skills for others with learning difficulties, the results also revealed many other benefits. The study recommended with importance to apply strategy of mutual teaching in learning students with difficulties, and to make further researches, to modify content of curricula in order to involve these strategies and to prepare competent teachers who are capable to completely applies, to assure equal opportunities for students with learning difficulties.

Keywords: Effectiveness, Reciprocal Teaching, Students with learning difficulties in reading.

(*) Lecture of Special Education, Faculty of Education, King Saud University

المقدمة

تعتبر القراءة من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه. فالقراءة هي مفتاح رئيس لكل المعارف والعلوم البشرية منذ القدم. فالقراءة ليست مجرد مرور بالكلمات المكتوبة إنما هي عملية فهم, وإدراك لما تحمله تلك الكلمات من معاني. بمعني أن القراءة عملية تعتمد على بناء المعاني والتي بدورها تتوقف على عملية التفكير في المادة المقروءة واستيعابها. فالقراءة من هذه الزاوية إنما هي عملية فهم لما تتم قرأته. حتي ليصبح القول بأن التلميذ لا يتعلم ليقراء, ولكن يقراء ليتعلم. ومفهوم القراءة يتسع ليشمل قراءة الكلمات, وبناء المعاني, وتكامل هذه المعاني مع خبرات التلميذ السابقة. فبناءً على ذلك نجد أن القراءة تتجاوز كونها مجرد عملية بحث نشط عن المعاني التي ترد في النص إلى كونها عملية تكوين, وتكامل بين المعاني القديمة, والحديثة بحيث يستطيع القارئ إعادة صياغة النص المقروء بأسلوبه الخاص حال أتيحت له الفرصة لذلك (الوقفي, ٢٠٠٣).

ويعد الفهم القرائي صلب عملية القراءة, أو هو الغاية الأساسية من تعلم القراءة. وعادة مايتطلب الفهم القرائي تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلاً تكون محصلته بناء المعني, بحيث يقوم القارئ هنا بإضفاء معني على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة, والخلفية المعرفية للقارئ, وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى (عبد الباري, 2010).

ولاشك أن صعوبات تعلم القراءة (dyslexia) والتي يعاني منها مانسبته (50%) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (Spafford & Grosser, 1996), تحد من مقدرة هؤلاء التلاميذ على فهم النص المقروء من خلال استخدام الاستراتيجيات الملائمة والمتبعة من قبل إقرانهم العاديين. فالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في معرفة الأصوات الكلامية, أي الربط بين الصوت والحرف الذي يمثله وتمييز الكلمات ونطقها، وكذلك صعوبة في فهم معنى الكلمة, كما يفتقدون مكان الكلمة اثنا القراءة (Hallahan & Kauffman, 2000) , الأمر الذي يتطلب العمل على تحسين أداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال البحث عن أساليب

واستراتيجيات تدريسية مناسبة, بحيث تضمن توظيف الوسائل؛ والأدوات التعليمية بأساليب تتوائم وقدرات هؤلاء التلاميذ.

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة اهتمام بعض الباحثين في إجراء تعديلات على بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة والمطبقة مع التلاميذ العاديين في ميدان التعليم العام والتي تركز على تقديم التعليم لتلاميذ بصورة ملائمة تتفق وقدراتهم بغرض توظيفها مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, ومن ابرز هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التدريس التبادلي (بلجون, 2008). والتي تعتبر من الاستراتيجيات التفاعلية التي طورت لتحسين مهارات الاستيعاب لدى التلاميذ, أذ تمكنهم من القراءة العميقة للنص, ومحاولة استخلاص المعنى الذي يمثل الغاية الرئيسية لدرس القراءة. ويذكر (العبد اللات, والصمادي,2016) ان استراتيجية التدريس التبادلي كانت أكثر فاعلية في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي. وتقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ تبادل التدريس بين المعلم ومجموعات تعاونية من التلاميذ, اذ يتبادلون الأدوار في إدارة النقاش حول موضوع القراءة موضع الدرس. (عبد الباري, 2010). وتأسيسا على ذلك ستركز هذه الدراسة على بحث فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

مشكلـــــة الـــدراســـــة:

لاشك أن القراءة الحقيقية هي تلك القراءة التي تقترن بفهم, واستيعاب المادة المقروءة. ولان الفهم القرائي يعد عملية معرفية, فهو يعتمد على خبرات القارئ, وخلفيته المعرفية, وكذلك على المعرفة الملائمة للتراكيب اللغوية القائمة في النص موضوع القراءة , وتشير السليمان (2006) إلى أن فهم المادة المقروءة يعتمد على سهولة استخدام التلميذ للمفاهيم, والمعاني التي اكتسبها عن طريق التجربة. ولكي تصبح هذه المفاهيم ذات فائدة في عملية القراءة يجب أن تكون مرتبطة بالكلمات, أو بمجموعة من الكلمات التي ترمز إليها ومع مرور الوقت تصبح هذه الكلمات جزء لا يتجزأ من مجموعة من المفردات التي يستخدمها التلميذ في حياته.

كما يوضح الزيات (١٩٩٨) إلى أن الفهم القرائي يعد من أكثر المشكلات والصعوبات تأثيراً على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما أنه أقلها قابلية للعلاج؛ فالتلاميذ الذين يتم تدريبهم على مهارات التعرف على الكلمات, وتعالج لديهم هذه المشكلات لا يحرزون تقدما ملموسا أو دالا

في اختبارات الفهم القرائي. كما لوحظ أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عندما يحاولون فهم النص فأنهم يتعاملون مع النص بطريقة غير فعالة مقارنة مع أقرأنهم العاديين. بتالي تظل حاجتهم إلى تعلم الاستراتيجيات الفعالة التي تساعدهم على فهم المادة المقروءة قائمة. كما أن الفهم القرائي يعتبر عملية معرفية تعتمد على خبرات القارئ, وخلفيته المعرفية, وكذلك على المعرفة الملائمة للتراكيب اللغوية القائمة في النص موضوع القراءة.

ونظرا للخصائص العديدة التي تتميز بها إستراتيجية التدريس التبادلي, ومنها التركيز على نقاط القوة لدعم مواطن الضعف لدى التلميذ, ومحاولة التغلب على سلبية المتعلم والتي تعد إحدى السمات الرئيسة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم , تبرز أهمية بحث ودراسة هذه الإستراتيجية كونها من الاستراتيجيات المعرفية الحديثة والواعدة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, حيث تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في العبارة التالية (فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١- الحاجة الماسة لاستخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية فاعلة لتعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تقوم على مبدأ التعاون بين التلاميذ والمعلم بدلاً من الاستراتيجيات التقليدية (كالطريقة التحليلية, والطريقة الصوتية) والتي تشجع التنافس بين التلاميذ, الأمر الذي يؤدي في الغالب إلى فشل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في تحقيق ما هو مطلوب منهم.

٢- تعتبر الدراسة الحالية الأولى من نوعها على مستوى البحث العلمي في المملكة العربية السعودية- في حدود علم الباحثة- والتي تبحث حول استراتيجية التدريس التبادلي وفعاليته في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في القراءة.

٣- ترى الباحثة أن نتائج الدراسة الحالية ستسهم في إعداد دليل أو مرجع علمي حول أكثر الاستراتيجيات التدريسية فاعلية مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, الأمر الذي يكفل لنا تحسين وتطوير عملية تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل مستمر.

أهـــداف الـــدراســـة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على ابرز المشاكل المتعلقة بالقراءة والفهم القرائي لدى التلاميذ.

٢- التعرف على استراتيجية التدريس التبادلي وفعاليته في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في القراءة.

أسئلـــة الـــدراســـة:

حاولت الدراسة الحالية الاجابة عن التساؤلات التالية:

١- ماهي ابرز المشاكل المتعلقة بالقراءة والفهم القرائي لدى التلاميذ ؟

٢- ما هي استراتيجية التدريس التبادلي وما فعاليتها في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في القراءة؟

مصطلحـــات الـــدراســـة:

الفـاعليـة:

" القدرة على أنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن" (الحارثي, ٢٠٠٨, ٩).

وتعرف اجرائياً في هذه الدراسة بأنها مقدار التغير الذي تحدثة استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القرائية.

التدريس التبادلي:

" عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الطلاب لتنمية مهارات الفهم القرائي, وذلك من خلال التعاون مع بعضهم البعض, أو من خلال تعاونهم مع المعلم, وتتم إجراءات هذه الإستراتيجية في أربع مراحل هي: التلخيص, والتوضيح, والتساؤل, والتنبؤ, ويتم تطبيق هذه الإجراءات بشكل دائري لا خطي, بمعني أن الباحث يمكنه أن يبدأ بأي إستراتيجية فرعية (مرحلة) من استراتيجيات التدريس التبادلي" (عبد الباري, 155,2010).

وتعرف اجرائياً وفق هذه الدراسة بأنها الاستراتيجية التدريسية التي يتم فيها التعاون بين المعلم ومجموعات التلاميذ من خلال تنفيذ استراتيجيات فرعية في مادة القراءة وهي التلخيص, والتساؤل, والتوضيح, والتنبؤ.

الفهم القرائي:

" القدرة على فهم ما يقرأه الفرد بصمت أو بصوت عالٍ وبالتالي فإن الطفل ذا صعوبة الفهم القرائي تكون قدرته على القراءة سليمة ولكن ليس ثمة فهم أو القليل من الفهم لما تتم قراءته" (الصاوي, ٢٠٠٩, 56).

ويعرف اجرائياً بأنه مجموعة الاداءات والممارسات التي يقوم بها التلاميذ المسجلين ضمن برنامج صعوبات التعلم في القراءة بدقة, وسهولة, وسرعة الفهم للنص المقروء والتي تعبر عن مدى قدرة التلاميذ على استيعاب النص, والتفاعل معه.

صعوبات التعلم القرائية:

"اضطراب واضح في تعلم مهارة القراءة وما يتصل بها من اضطراب في العمليات النفسية الأساسية (الإدراك, الانتباه, الذاكرة), فتعلم القراءة يتطلب القدرة على فهم واستخدام المفردات اللغوية والقدرة على التمييز البصري بين الحروف والكلمات والقدرة على معرفة الشكل من خلال الأرضية " (السيد,8,2009).

وتعرف اجرائياُ وفق هذه الدراسة بأنها السمات والخصائص التي يبديها التلاميذ المسجلين ضمن برنامج صعوبات التعلم عند قراءتهم لنص قرائي مناسب لصفوفهم الدراسية, بحيث تظهر قراءتهم أقل من المستوى الدراسي الفعلي لهم.

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القرائية:

"هم التلاميذ الذين لديهم عجز في القدرة على قراءة الكلمات وفهم ما هو مقروء قراءة صامتة أو جهرية" (حسين, ٢٠٠٩, 185).

ويعرف اجرائياً بأنهم التلاميذ المسجلين ضمن برامج صعوبات التعلم, ويتلقون خدمات برامج التربية الخاصة بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم القرائية من قبل معلمين متخصصين لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لجزاء من اليوم الدراسي.

الإطـــار النظـــري للـــدراســـة

اولاً: صعوبات التعلم القرائية:

تعتبر القراءة من أكثر المشكلات الأكاديمية التي يعاني منها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, لذلك فقد حظيت صعوبات التعلم القرائية (dyslexia) باهتمام الكثير من الباحثين والدارسين؛ ذلك لان قدراً كبيراً من التعلم المدرسي يعتمد على مدى مقدرة التلاميذ القرائية (السيد, 2009). وعادةً مايعاني التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القرائية من مشكلات في التعرف على الكلمات, وضعف الطلاقة والدافعية القرائية؛ الأمر الذي يؤثر على مدى فهمهم وإدراكهم لنص المقروء. (عبد الحليم, 2009).

ويمثل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القرائية في مدارس المملكة العربية السعودية نسبة لا يستهان بها ففي دراسة قام بها الزيات (1989) على المجتمع السعودي وجد أن نسبة صعوبات التعلم القرائية بلغت (٢٠,٦) (النشوان, 1426). بينما كشفت نتائج الدراسة التي قام بها السرطاوي (2006) إلى أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم القرائية قد ازداد ليشكل مانسبته (20:10%) من تلاميذ المدارس. الأمر الذي يتطلب منا كباحثين و مهتمين بمجال تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القرائية التدخل بوقت مبكر لتصحيح الوضع, والعمل قدر الإمكان على منع تفاقم العدد (عبد الحليم, 2009).

ويُعد موضوع الصعوبة في القراءة من الموضوعات البارزة، والمميزة لمظاهر الاضطرابات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات التعلُّم، وهي عجز في اكتساب مهارة القراءة (الطيطي, ومحاسنه، 1999).

ثانياً: الفهم القرائي:

"مما لاشك فيه أن الفهم القرائي يعد البنية الأساسية التي من خلالها ينطلق التلميذ إلى تعلم واستيعاب المواد التعليمية الأخرى. فحالما يتجاوز التلميذ الصعوبة التي واجهته في الفهم القرائي يستطيع بالتالي التغلب على أي مشكله تواجهه في فهم المحتوى الذي يقدم له" (السليمان, 2006, 4).

ويعرف الفهم القرائي على انه " القدرة على فهم ما يقرأه الفرد بصمت أو بصوت عالٍ وبالتالي فإن الطفل ذا صعوبة الفهم القرائي تكون قدرته على القراءة سليمة ولكن ليس ثمة فهم أو القليل من الفهم لما تتم قراءته" (الصاوي, ٢٠٠٩, 56).

ويرى ابونيان (2001) أن فهم المادة المقروءة يؤثر على الأداء الأكاديمي للتلميذ في مادة القراءة وغيرها من المواد الأخرى, كما يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفهم القرائي في جميع المستويات ابتداءً من معرفة معاني الكلمات وانتهاءً باستدعاء الأفكار الرئيسية والتفصيلية وتسلسل الأحداث وفهم الهدف من الموضوع.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للتعرف على الكلمة المطبوعة ألا أن ذلك لا يؤكد الفهم الكافي للمادة التعليمية, مما يشير إلى ضرورة شرح المعلم لتلاميذه كيفية استخدام طرق التدريس معهم لإدراك وفهم مايقرؤنه وخاصة الفكرة الرئيسة للموضوع (النشوان, 1426). وترى الدراسة الحالية أن الفهم من أهم مهارات عملية القراءة, آذ لا يعتبر التلميذ قارئاً ألا أذا فهم ما يقرأ وتساوت درجة فهمه لما يقرأ مع فهمة لما يسمع.

ثالثاً: استراتيجية التدريس التبادلي:

تشير بلجون (2009) إلى أن استراتيجية التدريس التبادلي Reciprocal Teaching تعتبر أحد أنواع تعليمات السقالة, وأحد نماذج التعلم التضافري التي توضح كيفية تطبيق نظام التدريس القائم على المساندة والدعم التدريجي في العديد من المجالات الأكاديمية. ولقد تطورت استراتيجية التدريس التبادلي نتيجة لتطور الفكر الإنساني.

و تذكر المحمد (2009) أن بدايات التطور تتضح في كتاب ديوي (1916) والذي بين فيه أن حجرات الدراسة ينبغي أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع أو ما يفترض أن يجري في المجتمع, وأن تعمل كمختبر, أو معمل لتعلم التلاميذ الحياة الواقعية. وأن مسئوليتها الأولى هي أن تثير دوافع التلاميذ ليعملوا متعاونين، ويتعلموا كيفية التعامل مع مشاكلهم.

بينما تشير بلجون (2008) إلى أن هذه الإستراتيجية طورت بناءً على الأفكار الأولية التي صاغتها أعمال فيجويسكي, والتي مفادها أن التفاعل الاجتماعي أثناء الحوار الصفي له تأثير فعال

جداً في عملية التعلم. الأمر الذي دفع كل من بالينكسار، وبراون (1984) لتطوير استراتيجية التدريس التبادلي, لتساعد التلاميذ بصفة عامة و ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة على زيادة إدراكهم, وفهمهم القرائي من خلال التدريب على مهارات المعرفية المتعلقة بالقراءة.

وتعرف إستراتيجية التدريس التبادلي على أنها " عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الطلاب لتنمية مهارات الفهم القرائي, وذلك من خلال التعاون مع بعضهم البعض, أو من خلال تعاونهم مع المعلم, وتتم إجراءات هذه الإستراتيجية في أربع مراحل هي: التلخيص, والتوضيح, والتساؤل, والتنبؤ, ويتم تطبيق هذه الإجراءات بشكل دائري لا خطي, بمعني أن الباحث يمكنه أن يبدأ بأي إستراتيجية فرعية (مرحلة) من استراتيجيات التدريس التبادلي" (عبد الباري, 2010, 155).

ويلاحظ من التعريف انها تركز على جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية و التربوية. وان دور المعلم هو التوجيه, والإرشاد, وتنظيم الموقف التعليمي. وان المتعلمين يجب أن يتعاونوا على أدارة الحوار والمناقشة, ليتمكنوا من الوصول إلى الغاية من تطبيق الإستراتيجية ألا وهي (أدراك وفهم ماتمت قرأته في النص).

ويشير عبد الباري (2010) إلى أن هناك علاقة ارتباطيه بين إستراتيجية التدريس التبادلي وبين الفهم القرائي. وتتضح هذه العلاقة في كون الخطوات الأربع لإستراتيجية التدريس التبادلي هي مجموعه من العمليات العقلية التي يمارسها القارئ في أثناء تفاعله مع المقروء, على اعتبار أن الفهم هو في الأساس عملية عقلية بنائية تفاعلية. كما أن إستراتيجية التدريس التبادلي تساعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على فهم موضوع القراءة, وتساعدهم على بناء معنى واضح حول المقروء, كما تعمل على تنشيط معرفتهم السابقة حول موضوع القراءة. كما تتيح لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم فرصة مراقبة عمليات التفكير أثناء القراءة, و التفاعل مع موضوع القراءة من خلال عمل تنبؤات لما سيحث لاحقاً.

و بالنسبة لتطبيقات التربوية لإستراتيجية التدريس التبادلي في مجال تعليم صعوبات التعلم نجد أن الكثير من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مازالوا يتلقون التعليم باستخدام الطرق التقليدية المبنية على الحفظ و التلقين, والتركيز على نواحي الضعف لديهم, مع إغفال جوانب القوة لديهم.

وتشير واينبرنر (٢٠٠٢) إلى أن الفشل الدراسي المتكرر يمكن أن يكون مدمرا لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. فعندما يقتنع التلاميذ بأنهم غير قادرين على التعلم, فإن توقعهم بالفشل غالبا ما يكون تنبؤ قابلا للإنجاز. ولعل أكثر الطرق فاعلية في أقناع التلاميذ الضعفاء بأن لديهم قدرة على التعلم هو أن نوضح نقاط القوة لديهم.

ولذلك نجد أن التطبيقات التربوية لذوى صعوبات التعلم تعتمد على كل من: المعلم من جهة, واختيار إستراتيجيات التدريس المناسبة لأفراد هذه الفئة من جهة أخرى. فيجب أن تركز هذه الإستراتيجيات على جوانب القوة لديهم, إلى جانب تدريبها لجوانب الضعف.

ويرى عبد الباري (2010) إلى أن غالبية الأبحاث التي تناولت فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, توصلت إلى أن صعوبات الاستيعاب والإدراك أن لم تعالج, فهي تؤثر سلباً على تقدم عملية التعلم عند التلاميذ في معظم المجالات الدراسية. كما توصلت إلى أن هذه الإستراتيجية تهتم بتعليم و تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على الإستراتيجيات المعرفية. ويتم ذلك من خلال تدريبهم على التخطيط الجيد لموضوع القراءة, ومراقبة التلميذ لتفكيرة أثناء تأدية المهارة. كما أن إستراتيجية التدريس التبادلي تمد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمساندة والدعم أثناء مراحل التعلم, الذي من خلاله يتم تزويدهم بما يساند تعلمهم في بيئة تعليمية تفاعلية، وتعامل اجتماعي، ونقاش علمي يدور كله حول المضمون المراد تعلمه . وترى الدراسة الحالية أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كثيراً ما يفتقدون لدعم والمساندة أثناء عملية التعليم, فعندما توفر لهم إستراتيجية التدريس التبادلي ذلك فهذا دليل كافي بحد ذاته على مدى فاعليتها ومناسبتها لهم.

كما يذكر الخطيب و الحديدي (2009) إلى أن تعلم التلاميذ ضمن مجموعات يعمل أعضاؤها بشكل تعاوني كالتدريس التبادلي, يعكس التوجه الراهن في الأوساط التربوية. والذي يؤكد على ضرورة مشاركة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في العملية التعليمية. وتذكر (ليرنر Learner, 2006) إن فرصة تداخل وتفاعل التلاميذ مع بعضهم مهمة جداً.

وتشير الدراسة الحالية إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي تساعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مناقشة المادة الدراسية بالتعاون مع زملائهم في ظل مساندة معلمهم. كما تجعلهم قادرين على مجاراة غيرهم, مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحسن أدائهم الأكاديمي والاجتماعي على وجه السواء.

يتفق كلاً من عبد الباري (2010) والمحمد (2009) و بلجون (2008) وطعيمة, والناقة (2006) إلى أن هناك العديد من الآثار التربوية التي تعود بالنفع على التلاميذ بشكل عام عند تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي على المستوى المعرفي, والاجتماعي. فعلى المستوى المعرفي تتمثل أهم الآثار في مايلي:

١- تنمية القدرة على الحوار والمناقشة لدى التلاميذ.

٢- تنمية المهارات القيادية عند التلاميذ وتطويرها.

٣- تنمية قدرة التلاميذ على الفهم, وزيادة تحصيل التلاميذ في كافة المواد الدراسية.

٤- أنها تساعد التلاميذ في التغلب على الصعوبات القرائية لديهم.

٥- أنها تحمل كل تلميذ مسئولية تعلمه, وتنشيط الخلفية المعرفية له, و كذلك ربط الأفكار الجديدة بما يمتلكه التلميذ سابقاً .

٦- يكتسب التلاميذ من خلالها المعلومات المناسبة, ونماذج التفكير الجديدة.

٧- أن إستراتيجية التدريس التبادلي تفسح المجال للتلميذ لأن يقود النقاش الجماعي مع زملائه كفريق من أجل إثراء النص ذاته عند مستوى معرفي معين يتناسب مع إدراك التلاميذ.

٨- يعتبر تبادل الأفكار بين المعلم والتلاميذ، وبين التلميذ قائد المجموعة وبين المجموعة، ثم بين أفراد المجموعة بعضهم البعض هو محور إستراتيجية التدريس التبادلي.

أما على الصعيد الاجتماعي فتتمثل أهم الآثار في مايلي:

١- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ, وتحمل المسئولية, والاستقلال الذاتي.

٢- تنمية الالتزام تجاه عملية التعلم, وإدارة الحوار الجيد مع الآخرين, و احترام الرأي الأخر.

٣- تشجع على مشاركة التلاميذ الخجولين في أنشطة التدريس التبادلي, وزيادة ثقة التلميذ بنفسه.

٤- يكتسب التلاميذ جراء تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي مخرجات إيجابية في كلاً من الجوانب التالية (الدافعية، والعلاقات الاجتماعية، والمهارات التعاونية, التعلم التعاوني) بشكل عام.

ومن جانب أخر يرى صلاح (2009) بأن إستراتيجية التدريس التبادلي تسهم في تفعيل دور المعلم والمتعلم في عملية التعلم بشكل عام. و يظهر ذلك بوضوح من خلال تركيزها على جعل التلميذ هو محور العملية التعليمية, وإعطاء المعلم فرصة لمتابعة ومعرفة حاجات التلاميذ, و تبادل الأفكار بين التلاميذ, وتلبية حاجة كل تلميذ بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة. كما تعمل هذه الإستراتيجية على كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف, كما أنها تربط بطيئي التعلم والذين يعانون من صعوبات التعلم بأعضاء المجموعة بطريقة تطور من انتباههم. كما تعمل على تشويق التلاميذ إلى موضوع الدرس, و تكوين مواقف أفضل لدى التلاميذ تجاه المدرسة والمعلمين.

الدراسات السابقة:

لقد تناول العديد من الباحثين في الدول العربية والأجنبية دراسة موضوع صعوبات التعلم من جوانب متعددة, فهناك من تناول تشخيص صعوبات التعلم, وهناك من تناول معرفة مدى الارتباط بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية, وهناك من تناول الخدمات المقدمة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم, وهناك من تناول دراسة الطرق والاستراتيجيات التدريسية والعلاجية. ألا أن القليل منهم من تناول دراسة مدى فاعلية تكييف الطرق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة مع لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. لذلك ستحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على مدى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وعليه سيتم تقسيم الدراسات السابقة بناءً على تسلسل أسئلة الدراسة الحالية بحيث ستكون مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

اولاً: دراسات تناولت تشخيص صعوبات التعلم في القراءة:

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت تشخيص صعوبات التعلم في القراءة ماقام به نصر (1991) حيث اعد دراسة تهدف إلى معرفة وتحليل أخطاء القراءة الشائعة لدى عينة من تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة البحرين, ومدى الاختلاف في أخطاء القراءة من حيث الكم والنوع بين أفراد الدراسة. ولقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية, بحيث تكونت عينة الدراسة من (158) تلميذة من تلميذات الصف الرابع والخامس الابتدائي بمدرسة غرناطة بدولة البحرين. وبعد إجراء الاختبارات التشخيصية القبلية انحصر عدد عينة الدراسة إلى (40) تلميذة ممن اظهرن أخطاء في القراءة أثناء عملية التشخيص القبلي, أو فشلن في الاجابة على سؤالين من أسئلة الفهم القرائي الخمسة التي كانت تطرح على الطالبات مباشرة بعد القراءة. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن تلميذات الصف الرابع والخامس الابتدائي يقعن في عشر أخطاء مركبة وهي (الحذف, الإضافة, الإبدال, الإشباع الصوتي للحرف الأخير في الكلمة, الخلط الصوتي بين أشكال التنوين, عدم التفريق صوتياً بين اللام الشمسية واللام القمرية, الحركات الرجعية, القفز عن بعض الرموز الخطية, الضعف في تلوين الأداء, عدم احترام علامات الترقيم إثناء القراءة), كما أوضحت النتائج أن هناك فروق دالة احصائياً بين تلميذات الصف الرابع والخامس الابتدائي من حيث عدد الأخطاء التي وقعت فيها كل مجموعة إثناء القراءة وان هذا الفرق لصالح مجموعة تلميذات الصف الرابع الابتدائي. كما أشارت إلى أن هناك علاقة طردية بين القراءة الجهرية والفهم القرائي؛ بحيث انه كلما تحسنت القدرة على القراءة لدى التلاميذ تتحسن قدرة التلاميذ على الفهم القرائي والعكس صحيح.

وفي دراسة مسحية قامت بها الكثيري (2002) بهدف تشخيص صعوبات التعلم في القراءة (في القراءة الجهرية والصامتة) لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض. ولقد تكون مجتمع الدراسة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض للعام ١٤١٩/١٤٢٠هـ. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (١١٢) تلميذة موزعة على مناطق الرياض الأربع (شرق, غرب,

شمال, جنوب) مضافاً إليها (١٠) تلميذات كعينة استطلاعية. ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أظهرت النتائج بان التلميذات ذوات الصعوبات القرائية في بعض مهارات القراءة الصامتة لديهن صعوبات تكمن في فهم الجملة وفهم الفقرة, وكذلك الأداء القرائي لديهن كان غير منتظم وان حصولهن على الدرجات المرتفعة سببها التخمين والصدفة.
- أظهرت نتائج الدراسة عند تطبيق اختبار القراءة الجهرية بأن التلميذات لديهن صعوبات تتمثل في البطء في تعرف الرموز, وأخطاء في قراءة الكلمات مثل (حذف, إضافة, إبدال, عدم التعرف على الكلمة).
- وبالنسبة للبطء في تعرف الرموز كشفت النتائج بأن التلميذات لديهن صعوبات قرائية حيث أن التلميذات يسرفن في تحليل الكلمات ويقرانها حرفاً حرفاً وكلمة كلمة إلى أن يستقرن على شكل نهائي لقراءة الكلمات, ويواجهن صعوبات في تفسير الرموز البصرية, ويفقدن المعنى, وتظهر عليهن علامات الإحباط.
- أما بالنسبة لأخطاء القراءة الجهرية فقد تركزت في الأنواع التالية:

١- خطاء الحذف كان اكبر شيوعاً بين التلميذات وقد بلغ (١٤٧) تكراراً.

٢- يليه خطاء الإضافة وقد جاء (١٤٢)تكراراً.

٣- على حين بلغ خطاء الإبدال في الحروف فقد بلغ (٤٥) تكراراً.

٤- وكان أقلها خطاء عدم التعرف على الكلمة بلغ (٣٧) تكرارا.

- كما أشارت النتائج إلى أن القراءة الحرفية تفقد المعنى للمادة المقرؤة, وتسبب الإحباط لدى التلميذات.

كما أجرى العيسوي (2002) دراسة تجريبية تهدف إلى الكشف عن اثر استخدام إستراتيجية القراءة الجهرية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. ولقد تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي, بحيث تكونت عينة الدراسة من فصلين من فصول الصف الثالث الابتدائي- متماثلين في العدد- بمدرسة بلدة القرضا

بمحافظة كفر الشيخ, ولقد تم تقسيم تلاميذ الفصلين إلى مجموعتين احدهما ضابطة تدرس بالطريقة العادية والأخرى تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية القراءة الجهرية المتزامنة. ولقد تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2002/2001م. وأسفرت نتائج الدراسة على أن تلاميذ الصف الثالث ينهون الصف الثالث وهم غير قادرين على القراءة الجيدة, وكذلك أوضحت الدراسة وقوع اغلب أفراد العينة في مستوى ضعيف جدا وضعيف فيما يتعلق بجميع مهارات القراءة بلا استثناء, كما كشفت الدراسة إلى أن (الإضافة, عدم مراعاة علامات الترقيم إثناء القراءة) كانت من أكثر مظاهر الضعف القرائي انتشاراً بين إفراد العينة. وفيما يتعلق بالفهم القرائي كشفت الدراسة عن انخفاض ملحوظ في مستوى أداء أفراد العينة على اختبار الفهم القرائي والمشتمل على المهارات التالية (التعرف على الحروف, التعرف على الكلمات, فهم الكلمات, فهم الجملة, فهم الفقرة), كما أوضحت الدراسة أن فهم الفقرة كان من أكثر مظاهر صعوبة الفهم القرائي لدى التلاميذ يليه صعوبة التعرف على الحروف والكلمات. وأخيرا أظهرت الدراسة أن هناك علاقة طردية بين القراءة الجهرية والفهم القرائي؛ بحيث انه كلما تحسنت القدرة على القراءة لدى التلاميذ تتحسن قدرة التلاميذ على الفهم القرائي والعكس صحيح.

كما قامت احمد (2004) بدراسة تحليلية تهدف إلى تحليل أخطاء القراءة الجهرية الشائعة بين طالبات الأزهر بكلية الدراسات العربية والإسلامية, وتحديد أسبابها, وتقديم بعض الأنشطة العلاجية التي تسهم في تحسين أداء طالبات الأزهر في القراءة الجهرية. ولقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر بمحافظة سوهاج, ولقد تم اختيار أفراد العينة على أساس تطوعي بحيث تطوعت (30) طالبة من الفرقة الأولى و (30) طالبة من الفرقة الرابعة. ولقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات يقعن في أخطاء عديدة وهي (سوء النطق, التردد, التكرار, إعادة القراءة من اجل تصحيحها, الحذف, الإضافة, الإبدال, سواء قراءة الأرقام, سوء استخدام علامات الترقيم, قلب الكلمة أو قرأتها بصورة معكوسة), أظهرت الدراسة عدم تمكن الطالبات من بعض مهارات القراءة مثل (التعرف على الكلمة, والتمييز بين الحروف والكلمات المتشابهة).

وفي دراسة تحليلية قامت بها اللبودي (2004) حيث هدفت إلى تشخيص صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ولقد تكونت عينة الدراسة من (38) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بالقراءة بمدرستي السادات وكوبري القبة بمحافظة القاهرة. ولقد تم تقسيم إفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وهي مجموعة تلاميذ مدرسة السادات والبالغ عددهم (28) تلميذ, ومجموعة ضابطة وهي مجموعة تلاميذ مدرسة كوبري القبة والبالغ عددهم (10) تلاميذ. ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن التالي:

١- أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة لا يعرفون الهجاء والكلمات فهم غير قادرين على القراءة والكتابة.

٢- أن جميع أفراد العينة يعانون من صعوبة في تمييز الوحدات الصوتية داخل الكلمة خاصة مع المد بأنواعه, والتمييز بين مخارج الأصوات المتقاربة, والتمييز بين اللام الشمسية والقمرية.

٣- صعوبة في معالجة أصوات الكلام, وكذلك التأليف بين أصوات الحروف في كلمة واحدة.

٤- عجز في استيعاب المعني العام, و استخلاص الأفكار, وتذكر المعلومات من النص المقروء.

ثانياً: دراسات تناولت فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ما قام به كلاً من بالينكسار وبراون (Palincsar &Brown, 1984) حيث أعدا دراسة تهدف إلى تعزيز وتحسين الفهم القرائي عن طريق استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف السابع أثناء القراءة. ولقد تم اختيار (24) طالب من أصل (37) طالب من طلاب صعوبات التعلم القرائية في الصف السابع في إحدى مدارس ولاية ايلينوس. والذين تم ترشيحهم من قبل مدرسيهم عبر وضع اختبارات تحديد مستوى صعوبات الفهم. وفقا لمعيارين: الأول التأخر الدراسي لمدة عامين, والثاني معامل

الصحة في الفهم القرائي لا يزيد عن (40%). كما تم تقسيم الطلاب إلى أربعة مجموعات. بحيث تتناول المجموعة الأولى الدراسة باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي, والمجموعة الثانية تتولى تحديد المعلومات فقط، والمجموعة الثالثة تكون مهمتها تطبيق الاختبار فقط, والمجموعة الرابعة مهمتها المراقبة. ولقد أسفرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمجموعة الأولى والتي تم تدريسها باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي مايلي:

- ازدياد التساؤل عن الفكرة الرئيسة عن النص بنسبة (70%) من قبل الطلاب.
- تحسين الصورة المعطاة, و تحسن أسلوب أسئلة الطلاب.
- قلة الأخطاء من (19%) إلى (10%).
- انخفاض الأخطاء بالملخصات من (29%) إلى (4%).
- مع تكرار التفاعل وإعادة صياغة الأنشطة استطاع الطلاب التقدم وأداء تلك الوظائف باستقلالية.
- اكتساب الطلاب القدرة على إدارة الحوار بشكل منفرد، بعيدا عن مساعدة المعلم, والتساؤل والفهم والاستجواب وشرح الفكرة الرئيسية بكلماتهم الخاصة.
- توقفت مشاكل عدم الفهم والأفكار الغير واضحة والجمل المشتتة.
- لوحظ تقدم واضح لدى الطلاب في الواجب اليومي في جلسات التدريس التبادلي.

كما أجرى كلاً من كلا ينقر وفوون (Vaughn & Klingner, 1996) بدراسة تجريبية تهدف إلى التحقق من فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي لتعليم الفهم القرائي لطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف السابع والثامن والذين يستخدمون اللغة الانجليزية كلغة ثانية. ولقد تم اختيار إفراد العينة بشكل عشوائي, ولقد تكونت عينة الدراسة من (26) طالب من طلاب صعوبات التعلم داخل الصف العادي بولاية ميامي, ولقد تم تدريس إفراد العينة لمدة (15) يوم الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي للطلاب صعوبات التعلم –إفراد العينة– الذين لديهم اللغة الانجليزية لغة ثانية، وبعد ذلك تم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين منفصلتين المجموعة الأولى (تم تدريسهم الفهم القرائي للغة الانجليزية التي تعتبر لغة ثانية عبر إستراتيجية التدريس

التبادلي ومع المجموعات المتبادلة)، والمجموعة الثانية (تم تدريسهم الفهم القرائي للغة الانجليزية و التي تعتبر لغة ثانية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي بالطريقة التقليدية بالصف لمدة اثنا عشر يوم. ولقد أسفرت النتائج عن تقدم كبير في القراءة والفهم لجميع لطلاب من المجموعتين، كما أنهم قد اظهروا تقدم اكبر مع الحد الأدنى لدعم الكبار, وكذلك أظهرت المجموعة الأولى تقدم اكبر في اللغة الشفهية والاستقبال أكثر من المجموعة الثانية.

كما آجرت السليمان (2006) دراسة تجريبية تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج التدريس العلاجي "القراءة واستراتيجيات التفكير" والذي يقوم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم والوعي القرائي لدى عينة من تلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي في الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين. ولقد تم اختيار إفراد العينة قصدياً, بحيث تكونت عينة الدراسة من (23) تلميذة من ذوات صعوبات الفهم القرائي ممن تراوح أعمارهم بين (11-13) عام من تلميذات الصف السادس الابتدائي ذوات صعوبات الفهم القرائي بمدرسة نسيبة بنت كعب الابتدائية للبنات في مدينة حمد, ولقد تم تقسيم إفراد العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تدرس باستخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة؛ ومجموعة ضابطة تدرس بأستخدام الطريقة العادية. ولقد أظهرت النتائج وجود فروق داله احصائياً في متوسط نمو مهارات الفهم القرائي والوعي القرائي لدى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية, وكذلك وجود فروق داله احصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية في كل إستراتيجية من استراتيجيات ماوراء المعرفة وهي (التنبؤ, الفكرة الرئيسية, التلخيص, المعاني الرئيسية, المعاني الضمنية).

وفي دراسة تجريبية قام بها عيسي (2007) تهدف إلى الوقوف على اثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ماوراء الفهم لدى الطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف الخامس الابتدائي. ولقد تم اختيار إفراد العينة بطريقة قصديه, بحيث تكونت عينة الدراسة من (69) طالب من الطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي وجميعهم من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الوليدية الابتدائية الجديدة بأسيوط, ولقد تم تقسيم إفراد العينة بشكل عشوائي إلى

مجموعتين مجموعة تجريبية تتكون من (40) طالب؛ ومجموعة ضابطة تتكون من (29) طالب. ولقد تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2006/2005م. ولقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كسب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات كسب المجموعة الضابطة في الأداء على مقياس ماوراء الفهم بعد التدريب مباشرة لصالح المجموعة التجريبية, ويرجع الباحث ذلك إلى أن استراتيجيات التعليم التبادلي تركز على محور مهم وهو تعليم الطالب ذوي صعوبات الفهم القرائي كيف يتعلم ويفهم وكيف يستخدم هذه الاستراتيجيات ليكون أكثر استقلالية وفعالية في الفهم القرائي. كما أن البرنامج التدريبي زود الطلاب بفرصة المشاركة النشطة في معرفة الإستراتيجية واستخدامها, كما توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يتعلمون بصورة أفضل من بعضهم البعض مقارنة بالمعلم أو أي تقنية أخرى. ويرى الباحث أن الفروق بين المجموعتين تعود إلى التدريب على استراتيجيات التعليم التبادلي والتي كانت تتطلب في اغلب الأحيان من الطالب القائد التفكر في النص المقروء وإعادة تقديم المادة المقروءة بشكل جديد من خلال الربط بين العلم المسبق والنص الحالي؛ الأمر الذي ساهم في تحسين الفهم القرائي لدى الطلاب.

كما قام خالد (2011) بدراسة تجريبية تهدف إلى بناء برنامج تدريبي مستند إلى أسلوب التدريس التبادلي واستقصاء أثره في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الذين يعانون من الديسلكسيا. ولقد تم اختيار إفراد العينة قصدياً, بحيث تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع الأساسي الملتحقين بغرف المصادر في لواء البادية الشمالية الغربية بمدينة عمان, ولقد تم توزيع إفراد العينة بشكل عشوائي إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تدرس باستخدام برنامج تدريبي مستند لأسلوب التدريس التبادلي بحيث تتكون من (30) طالب وطالبة؛ ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية بحيث تتكون من (30) طالب وطالبة من إفراد عينة الدراسة. ولقد تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي2010/2011 . ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج التدريبي المستند لأسلوب التدريس التبادلي, كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود

فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بتحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الذين يعانون من الديسلكسيا للاستجابة البعدية والتي تعزى لمتغيري الدراسة (أسلوب التدريس, والجنس). كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لأسلوب التدريس التبادلي مع فئات صعوبات التعلم الأكاديمية الأخرى مثل (صعوبات الرياضيات، صعوبات الكتابة).

وفي دراسة تجريبية قام بها عبد اللات والصمادي (2016) هدفت لتحقق من فاعلية استراتيجيتي التدريس المباشر والتدريس التبادلي على عينة من طلبة صعوبات التعلم القرائية من مستوى الصف الخامس الأساسي، والمقارنة بين فعالية كل منهما في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج التجريبي المقارن، و تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبًا وطالبة من ذوي الصعوبات القرائية بالصف الخامس الأساسي موزعين على (٦) مدارس خاصة من المدارس التابعة لمديرية التعليم الخاص في مدينة عمان، وقد تم توزيع عينة الدراسة عشوائيا إلى ثلاث مجموعات (مجموعة ضابطة، ومجموعتان تجريبيتان: مجموعة التدريس المباشر، ومجموعة التدريس التبادلي). واستخدم الباحثان اختبار الاستيعاب القرائي والمادة التعليمية، و تم بناء اختبار قبلي يطبق قبل البدء بالتدريب و آخر كاختبار بعدي يطبق بعد الانتهاء من تدريب الطلبة على الاستراتيجيتين؛ وذلك لقياس الفروق في الأداء قبل تطبيق الاستراتيجيتين وبعد تطبيقهما بين مجموعات الدراسة. و تم إعداد مادة تعليمية مستقله من خمسة نصوص قرائية من كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي. وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأداء على الاختبار البعدي لكل من المجموعتين التجريبيتين، التي دِرَست باستخدام استراتيجية التدريس المباشر و التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعتين التجريبيتين. و إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبيتين، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، مما يشير إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي كانت أكثر فاعلية في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي من إستراتيجية التدريس المباشر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض ما سبق تخلص الدراسة الحالية إلى ان معظم الدراسات السابقة اتفقت على أن التلاميذ ذوي الصعوبات القرائية يعانون من أخطاء مركبة في القراءة مثل الحذف, والإضافة, والإبدال, وعدم مراعاة علامات الترقيم في القراءة, الإشباع الصوتي للحرف الأخير من الكلمة, الحركات الرجعية, القفز عن بعض الرموز الخطية, الضعف في تلوين الأداء, وصعوبة في معالجة أصوات الكلام, والتأليف بين أصوات الحروف في كلمة واحدة. كما أشارت بعض الدراسات أن التلاميذ ذوي الصعوبات القرائية يعانون من صعوبة في تمييز الوحدات الصوتية داخل الكلمة خاصة مع المد والتنوين بأنواعها, والتمييز بين مخارج الأصوات المتقاربة, والتمييز بين اللام الشمسية والقمرية, و الإسراف في تحليل الكلمات, والصعوبة في تفسير الرموز البصرية. واتفقت الدراسات على أن مشاكل الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القرائية تكمن في عدم التعرف على الكلمات والحروف, وعدم فهم الكلمات, وعدم فهم الجملة, وعدم فهم الفقرة. كما كشفت بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة طردية بين القراءة الجهرية والفهم القرائي؛ بحيث انه كلما تحسنت القدرة على القراءة لدى التلاميذ ستتحسن القدرة على الفهم القرائي والعكس صحيح.

كما أظهرت الدراسات تنوعاً كبيراً في استخدام أستراتجية التدريس التبادلي مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم القرائية في المراحل الدراسية المختلفة, واكتسب الطلاب القدرة على إدارة الحوار بشكل منفرد بعيدا عن مساعدة المعلم, والتساؤل والفهم والاستجواب وشرح الفكرة الرئيسية بكلماتهم الخاصة. كما توقفت مشاكل عدم الفهم والأفكار الغير واضحة والجمل المشتتة. وظهر على الطلاب التقدم الكبير في القراءة, والفهم, وفي اللغة الشفهية, والتأثير الايجابي في ارتفاع مستوى مهارات الفهم القرائي والوعي والاستيعاب القرائي. و أشارت الدراسات الى تنمية مهارات التفكير العلمي وخاصةً الاستدلال العلمي. الا ان الدراسات السابقة لم تركز كثيرا في البحث حول فعالية دور المعلم في هذه الإستراتيجية. كما انها لم تشير إلى المتطلبات, والعقبات التي تواجه تطبيق الإستراتيجية مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. و أشارت الدراسات السابقة الى عدد من التوصيات التي تنص بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لأسلوب التدريس التبادلي مع فئات صعوبات التعلم الأكاديمية الأخرى. ولم تجد الباحثة – في حدود ما اطلعت علية من دراسات– دراسة تناولت

فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية, ولعل هذا ما يعطي الدراسة الحالية تميزًا وانفرادًا.

منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة والمتمثل في دراسة فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, فأن الدراسة الحالية سوف تستخدم المنهج الوصفي وهو " منهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع, ثم يصفها وصفاً دقيقاً, ويعبر عنها تعبيراً كيفياً" (عبيدات, وعدس, وعبد الحق, 2004, 274).

وفي هذه الدراسة سوف يتم مراجعة الأبحاث والدراسات التي تناولت تشخيص صعوبات التعلم القرائية, وفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. حتي تتمكن الدراسة الحالية من الاجابة على تساؤلاتها السابقة الذكر.

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

اولاً : مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على (ماهي ابرز المشاكل المتعلقة بالقراءة والفهم القرائي لدى التلاميذ ؟)

أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عادةً ما يعانون من مشاكل متعددة في القراءة, ولعل ابرز هذه المشاكل ما اتفقت عليه عدة دراسات ومنها دراسة نصر (1991), و الكثيري (2002), و العيسوي (2002), واحمد (2004) حيث أجمعت هذه الدراسات على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عادةً ما يقعون في مشكلة الحذف, والإضافة, والإبدال, والإشباع الصوتي للحرف الأخير في الكلمة, والخلط الصوتي بين أشكال التنوين, والحركات الرجعية, والقفز عن بعض الرموز الخطية, والضعف في تلوين الأداء, وعدم احترام علامات الترقيم إثناء القراءة, وقلب الكلمة أو قرأتها بصورة معكوسة, وإعادة القراءة من اجل تصحيحها. وتشير دراسة العيسوي (2002) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عادةً ما ينهون الصف الثالث وهم غير قادرين على القراءة الجيدة, وكذلك أوضحت الدراسة وقوع اغلب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مستوى ضعيف جدا وضعيف فيما

يتعلق بجميع مهارات القراءة بلا استثناء. كما تؤكد دراسة اللبودي (2004) بأن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لايعرفون الهجاء ولا قراءة الكلمات, كما أنهم غير قادرين على القراءة والكتابة.

كما تشير دراسة كلاً من نصر (1991), و اللبودي (2004), و احمد (2004) على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون أثناء القراءة من صعوبة في تمييز الوحدات الصوتية داخل الكلمة, والتمييز بين الحروف المتشابهة, والتمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية. وتؤكد دراسة نصر (1991), والعيسوي (2002) إلى أن هناك علاقة طردية بين القدرة على القراءة والفهم القرائي, فكلما تحسنت القدرة على القراءة لدى التلاميذ كلما تحسنت القدرة على الفهم القرائي لديهم والعكس صحيح. وتضيف دراسة الكثيري (2002) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبة في التعرف على الرموز البصرية؛ الأمر الذي يؤدي بهؤلاء التلاميذ إلى فقدان المعنى من النص المقروء وبتالي شعورهم بالإحباط.

وفيما يتعلق بمشاكل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي تتفق دراسة الكثيري (2002), و العيسوي (2002), واحمد (2004), و اللبودي (2004) على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبة في فهم الفقرة, وفي فهم الجملة, وفي التعرف على الكلمات والحروف, كما تشير هذه الدراسات إلى أن أداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة غير منتظم. كما أشارت دراسة العيسوي (2002) إلى أن مهارة فهم الفقرة كانت من أكثر مظاهر صعوبة الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, يليه صعوبة التعرف على الحروف والكلمات. وتضيف دراسة اللبودي (2004) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من عجز في استيعاب المعنى العام, وفي استخلاص الأفكار, وفي تذكر المعلومات الواردة في النص المقروء.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي ينص على (ما هي أستراتيجية التدريس التبادلي وما فعاليتها في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في القراءة؟)

قد ساهمت إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة بشكل عام ومهارات الفهم القرائي؛ والوعي القرائي بشكل خاص وهذا ما اتفقت عليه العديد من الدراسات كدراسة كلا ينقر وفوون (Vaughn & Klingner, 1996), والسليمان (2006), وعيسى (2007), وخالد

(2011), وعبد اللات والصمادي (2016). كما تضيف دراسة عيسى (2007) إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي تركز على محور مهم وهو تعليم التلميذ ذوي صعوبات التعلم كيف يتعلم ويفهم وكيف يستخدم هذه الاستراتيجة ليكون أكثر استقلالية وفعالية في الفهم القرائي. كما أشارت الدراسة إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي قد زودت التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بفرصة المشاركة النشطة في معرفة الإستراتيجية واستخدامها, و إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتعلمون بصورة أفضل من بعضهم البعض مقارنة بالمعلم أو أي تقنية أخرى.

وتضيف دراسة كلا ينقر وفوون (Vaughn & Klingner, 1996) إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي قد ساهمت في تقدم اكبر لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة الشفهية والاستقبالية. وتبين دراسة بالينكسار وبراون (Palincsar &Brown , 1984) أن إستراتيجية التدريس التبادلي قد ساهمت في ازدياد التساؤل عن الفكرة الرئيسة عن النص بنسبة (70%) من قبل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, وفي قلة الأخطاء لدى التلاميذ حيث انخفضت من (19%) إلى (10%). كما تشير الدراسة إلى انه مع تكرار التفاعل وإعادة صياغة الأنشطة استطاع التلاميذ التقدم وأداء تلك الوظائف باستقلالية, كما اكتساب التلاميذ القدرة على إدارة الحوار بشكل منفرد، بعيدا عن مساعدة المعلم, والتساؤل والفهم والاستجواب وشرح الفكرة الرئيسية بكلماتهم الخاصة. وتضيف الدراسة ايضاً إلى توقف مشاكل عدم الفهم؛ والأفكار الغير واضحة؛ والجمل المشتتة لدى التلاميذ, كما لوحظ تقدم التلاميذ بشكل واضح في الواجب اليومي إثناء جلسات التدريس التبادلي.

وتلحظ الدراسة الحالية عدم تبني إستراتيجية التدريس التبادلي كأحد أساليب تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في فصول التعليم العام وتطبيقه بمدراس المملكة العربية السعودية. رغم فوائده العديدة على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، و ملائمته لوضعهم الراهن في مدارسنا، إذ أنهم يمضون غالب الوقت في الفصول الدراسية مع بقية أقرانهم [بواقع ٨٨٪ إلى ٩٢٪ من الأسبوع الدراسي وقد تم تحديد النسبة اعتماداً على خروج التلميذ لتلقي خدمات التربية الخاصة في غرفة المصادر بواقع حصتان إلى ثلاث حصص أسبوعيا, والمنصوص عليها في قرارات القواعد التنظيمية] وهم خلال بقاءهم في الفصل بحاجة إلى تقديم خدمات واستراتيجيات تدريسية فعالة

وناجحة لتلبي احتياجاتهم. أضف إلى ذلك الفوائد العائدة على جميع التلاميذ وخصوصا منهم المعرضين للخطر, والذين لم يتم اكتشافهم بعد للقصور الواضح في أدوات الكشف والتشخيص المطبقة بمدارسنا خاصة مع انعدم وجود الأخصائيين المؤهلين للقيام بذلك.

الخـــلاصـــة والتـــوصيـــات:

مما سبق يمكننا الخلوص إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي تعتبر من الاستراتيجيات الفاعلة والمؤثرة في تنمية ورفع مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مختلف الصفوف الدراسية بشكل عام, الأمر الذي يتطلب توظيفها بالشكل الصحيح وتدريب المعلمين والمعلمات عليها. وبناءً على ذلك فقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من التوصيات وهي:

- ضرورة الاهتمام بالقراءة بنوعيها الصامتة والجهرية, والعمل على ترسيخ المهارات الأساسية للفهم القرائي لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المبكرة.
- الاهتمام بمظاهر صعوبات التعلم القرائية التي توصلت أليها الدراسة الحالية, والعمل على تحسينها وعلاجها في وقت مبكر.
- التنويع في استخدام الاستراتيجيات الفاعلة لتدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل عام, مع ضرورة التركيز على الاستراتيجيات التي تفعل دور التلميذ وتجعله محوراً للعملية التعليمية.
- عمل المزيد من الأبحاث والدراسات الوصفية, والتجريبية للتحقق من فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل واسع.
- إعداد دليل أو مرجع إرشادي يوضح للمعلمين كيفية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في التعليم, بحيث يتضمن الدليل أهم المعلومات حول الإستراتيجية التي تُمكن من استخدام الإستراتيجية بشكل ناجح.
- توفير الإمكانات المادية والمكانية, وتهيئة المدارس والفصول وتجهيزها, لتتلائم وآلية تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات في الميدان لاستخدام أستراتيجية التدريس التبادلي.
- تحسين بنية المحتوى العلمي للمقررات الدراسية بما يضمن توظيف استراتيجيات الفهم القرائي المختلفة– مثل إستراتيجية التدريس التبادلي– في مواقف تعلمية.

المـــــراجـــع

اولاً: المـــــراجـــــع العـربيـــة:

- أبو نيان، إبراهيم. (٢٠٠١). صعوبات التعلم: طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
- أحمد , منى. (٢٠٠٤). دراسة تحليلية للأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى طالبات الأزهر لدى طالبات الأزهر وتحديد أسبابها واقتراح بعض الأنشطة العلاجية. تم استرجاعه في تاريخ ١٤ /١١/ ١٤٣٢هـ على الرابط http://ksu.opac.mandumah.com
- البابطين، نهى. (٢٠٠٤). مدى فاعلية الخدمات التربوية الخاصة المقدمة من خلال غرف المصادر لتلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الملك سعود, الرياض.
- بلجون, كوثر. (٢٠٠٨). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة. تم الحصول على العمل في تاريخ1431/12/27هـ على الرابط
http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4281116/t.adrab
- الحارثي, مسفر. (٢٠٠٨). فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ماوراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية. تم الحصول على العمل في تاريخ24 /1431/12هـ على الرابط
http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind7022.pdf. ص: 9.
- العبد اللات, بسام؛ والصمادي, جميل. (2016). مقارنة فاعلية استراتيجيتي التدريس المباشر والتدريس التبادلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي

صـعوبات الـتعلم فـي القـراءة (الديسلكسـيا). تـم الحصـول علـى العمـل فـي تـاريخ 1438/10/15هـ على الرابطhttp://edportal.macam.ac.il .

- حسين، محمد عبد المؤمن. (2009). صعوبات التعلم والتدريس العلاجي تناول جديد، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. ص: 185.
- خالد, عبد المنعم. (2011). اثر برنامج تدريبي مستند إلى أسلوب التعليم التبادلي واستقصاء أثره في تحسين الاستيعاب القرائي لدى الطلبة الذين يعانون من الديسلكسيا. تم استرجاعه في تاريخ 1432/11/5هـ على الرابط http://www.gulfkids.com.
- الخطيب, جمال؛ و الحديدي, منى. (٢٠٠٩). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. (الطبعة الأولى), عمان: دار الفكر.
- الزيات, فتحي. (1989)- نقلاً عن- النشوان, الجوهرة. (1426). اثر استخدام أسلوب العصف الذهني على أدراك المقروء لتلميذات صعوبات التعلم بالصفين الخامس و السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الملك سعود, الرياض.
- الزيات, فتحي. (1998). صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- السيد ، أحمد البهي. (2009). اثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس العلاجية في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. تم استرجاعه في تاريخ1432/12/15هـ على الرابط
http://ksu.opac.mandumah.com. ص: 8.
- السليمان، مها. (2006). أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلميذات صعوبات القراءة في الصف السادس الابتدائي. تم الحصول على العمل في تاريخ1431/12/10هـ على الرابط
http://www.gulfkids.com/pdf/Mahaa.pdf
- الصاوي, إسماعيل. (2009). صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتا معرفية " مفاهيم نظرية, وتشخيص, وبرنامج مقترح". القاهرة: دار الفكر العربي.

- صلاح, حسان. (٢٠٠٩). من أساليب التعلم النشط (التدريس التبادلي). تم الحصول على العمل في تاريخ١٤٣١/١٢/٦هـ على الرابط
http://www.aun.edu.eg/fac_edu/scientific_s.htm
- طعيمة, رشدي؛ و الناقة, محمود. (٢٠٠٦). التدريس التبادلي. تم الحصول على العمل في تاريخ1432/1/5هـ على الرابط
http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=168
- الطيطي، محمد؛ ومحاسنه، محمد. (1999). الصعوبات القرائيّة والكتابيّة في الصفوف الأربعة الأولى. نشرة تربويّة، قسم الإشراف والتدريب، مديريّة التربية والتعليم لمحافظة جرش.
- عبد الباري, ماهر. (٢٠١٠). سيكولوجية القراءة و تطبيقاتها التربوية. (الطبعة الأولى), عمان: دار المسيرة.
- عبد الباري, ماهر. (٢٠١٠). استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية و تطبيقاتها العملية. (الطبعة الأولى), عمان: دار المسيرة.
- عبد الحليم ، محمد رياض أحمد. (2009). استخدام إستراتيجية القراءة المتكررة لزيادة الطلاقة وأثره في التعرف والفهم ودافعية القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي. تم استرجاعه في تاريخ 1432/12/20هـ على الرابط http://ksu.opac.mandumah.com .
- عدس, عبد الرحمن؛ وعبيدات, ذوقان؛ وعبد الحق, كايد. (2004). البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عيسى, ماجد. (2007). اثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ماوراء الفهم لدى الطلاب ذوي صعوبات الفهم الق رائي في الصف الخامس الابتدائي. تم استرجاعه في تاريخ 1432/11/20هـ على الرابط
http://ksu.opac.mandumah.com.

- العيسوي ، جمال. (2002). اثر استخدام إستراتيجية القراءة الجهرية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. تم استرجاعه في تاريخ 1432/9/10هـ على الرابط http://ksu.opac.mandumah.com.
- الكثيري, نورة. (2002). صعوبات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة الملك سعود, الرياض.
- اللبودي ، منى إبراهيم. (2004). تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وإستراتيجية علاجها. تم استرجاعه في تاريخ 1432/12/19هـ على الرابط http://ksu.opac.mandumah.com .
- المحمد, نورا. (٢٠٠٩). التدريس التبادلي. تم الحصول على العمل في تاريخ1431/11/25هـ على الرابط http://homeeconomics.mountada.biz/montada-f19/topic-t397.htm
- النشوان, الجوهرة. (1426). اثر استخدام أسلوب العصف الذهني على أدراك المقروء لتلميذات صعوبات التعلم بالصفين الخامس و السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الملك سعود, الرياض.
- نصر، حمدان. (1991). تحليل أخطاء القراءة الجهرية الشائعة لدى عينة من تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة البحرين. تم استرجاعه في تاريخ 1432/5/8هـ على الرابط http://ksu.opac.mandumah.com
- الوقفي, راضي. (٢٠٠٣). صعوبات التعلم النظري و التطبيقي. عمان, الأردن: كلية الأميرة ثروت.

ثانياً: المـــــراجـــــع الأجنبيـــة:

- Annemarie Sullivan Palincsar & Ann L.Brown. (1984). Reciprocal Teaching of Comprehension-Fostering and Comprehension−
- Retrieved October, 29, 2011, from Monitoring Activities http://www.ERIC.ed.gov.
- Janette Kettmann Klingner& Sharon Vaughn.(1996) .Reciprocal teachin of Reading Disabilities who Usa English as a Compre hension strategies for students with learning Second Language. Retrieved October, 17, 2011, from Monitoring Activities http://www.ERIC.ed.gov.
- Hallahan, D., & Kauffman, J.(2006). Exceptional Learner: Introduction to Special Education. (8th Ed.). Needham Heights,MA :Allyn and Bacon. Learner, Jant. (2006). Learning disabilities and related disorders Mifflin – Componay, USA. Houghton.
- Spafford, C. &Grosser, G. (1996).Dyslexia: Research and resource guide Needham Hights, MA : Allyn & Bacon.